بان الجمع اذا وقفوا في ماءٍ على ارض معتدلة تتغطيته لهم على السوا والحبيب
بان ذلك من الخوارق يوم القيامة وسبب كثرته تراكم الاهوال ودنو
الشمس من روسهم قال الغزالي وكل عرق لم يخرجه التعب في سبيل الله
من حج وجهاد وصيام وقيام وتردد في قضا حاجة مسلم وتحمل مشقة
في امر بمعروف او نهي عن منكر يستخرجه الحيا والخوف في صعيد القيامة
م عن ابي هريرة وفي الباب غيره ايضا •
ان العين اي عين العاين من الانسان او الجان لتولع بالبنا للمفعول
اي يتعلق بالرجل اي الكامل في الرجولية فالمراة ومن هو في سن الطفولية
اولى باذن الله تعالى اي بتمكينه واقداره حتى يصعد حالقا بحا مهملة
اي جبلا عاليا ثم يتردى اي يسقط منه لان العاين اذا تكيفت نفسه
بكيفية ردية انبعث من عينه قوة سمية تتصل به فتضره وقد خلق
الله تعالى في الارواح خواصا تؤثر في الاشباح لا ينكرها عاقل الا ترى
الوجه كيف يحمر لروية من يحتشمه ويصفر لروية من يخافه وذلك
بواسطة تاثير الارواح ولشدة ارتباطها بالعين تنسب الفعل اليها
وليست هي الفاعلة بل التاثير للروح فحسب قال ابن القيم ومن وجه
بان الله تعالى اجرى العادة بخلق ما يشا عند مقابلة عين العاين من
غير تاثير اصلا فقد سد على نفسه باب العلل والتاثيرات والاسباب
وخالف جميع العقلا تتمة قالوا قد تصيب الانسان عين نفسه
قال الغساني نظر سليمان بن عبد الملك في المراة فاعجبته نفسه فقال
كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وكان ابو بكر صديقا وعمر فاروقا
وعثمان حييا ومعاوية حليما ويزيد صبورا وعبد الملك سايسا والوليد
جبارا وانا الملك الشاب فما دار عليه الشهر حتى مات حم ع عن ابي ذر
قال الهيثمي رجال احمد ثقات ورواه عنه ايضا الحارث بن ابي اسامة
والديلمي وغيرهما •
ان الغادر اي الخائن لانسان عاهده او امنه ينصب وفي رواية يرفع
له لوا اي علم يوم القيامة خلفه تشهيرا له بالغدر وتخجيلا وتفضيحا
على روس الاشهاد فيقال اي ينادى عليه في ذلك المحفل العظيم
الا ان هذه غدرة فلان اي علامة غدرة فلان ابن فلان ويرفع
في نسبه حتى يتميز عن غيره تميزا تاما وظاهره ان لكل غدرة لوا فيكون
للواحد الوية بعدد غدراته وحكمة نصب اللوا ان العقوبة تقع غالبا
بضد الذنب والغدر خفي فاشتهرت عقوبته باشهار اللوا مالك في الموطا

قدت

ق د ت عن ابن عمر بن الخطاب •
ان الغسل يوم الجمعة بنيتها لاجلها ليسل اي يخرج الخطايا اي يخرج الخطايا
اي ذنوب المغتسل بها من اصول الشعر استلالا اي يخرجها من منابتها خروجا
واكده بالمصدر اشارة الى استقصائه جميع الذنوب بحيث لا يبقى منها
شيا الا انه سيمر بك ما يعلم منه ان هذا وامثاله منزل على الصغاير فلا
تغفل والاستلال الاخراج قال في الصحاح وغيره السل من بينهم خرج
وسل السيف من غمده واسند له اخرجه طب عن ابي امامة قال الهيثمي
رجاله ثقات •
ان الغضب من الشيطان بمعنى انه المحرك له الباعث عليه ليردي
الادمي ويغويه ويبعده عن نعمة الله ورحمته وان الشيطان خلق
بالبنا للمفعول وحذف الفاعل للعلم به من النار لانه من الجان الذي
قال الله تعالى فيهم خلق الجان من مارج من نار وكانوا سكان الارض
قبل ادم عليه الصلاة والسلام وابليس اعيه ثم فلما عصى جعل
شيطانا وانما تطفا اي تخمد النار بالما لانه ضدها فاذا غضب
احدكم فليتوضا ندبا موكدا وضوه للصلاة وان كان متوضيا
والغسل افضل قال الطيبي اراد ان يقول اذا غضب احدكم فليستعذ
من الشيطان فان الغضب من الشيطان فصور حالة الغضب
ومنشاه ثم ارشد الى تسكينه فاخرج الكلام هذا المخرج ليكون
اجمع وانفع وللموانع ازجر واردع وهذا المقصود لا يمنع من اجرايه
على الحقيقة لانه من باب الكناية قال ابن رسلان وورد الامر
بالاغتسال فيحمل على الحالة التي يشتد الغضب فيها جدا وهذا تحذير
شديد من الغضب ولا ينافيه قول امامنا الشافعي من استغضب
فلم يغضب فهو حمار ومن استرضي فلم يرض فهو جبار لان القوة الغضبية
محلها القلب ومعناها غليان دمه لطلب الانتقام فمن فرط فيها حتى
انعدمت بالكلية او ضعفت او افرط حتى جاوز حدها الشرعي ذم ذما
شديدا ويحمل كلام الشافعي على الاول والحديث الثاني وسبب ذم الاول
استلزامه انعدام الغيرة والحمية والانفة مما يوقف منه حم د في الادب
عن عطية بفتح اوله وكسر المهملة الثانية وشدة المثناة تحت ابن عروة
السعدي صحابي نزل الشام قال في التقريب له ثلاثة احاديث وسكت
عليه هو والمنذري •
ان الفتنة اي البلا والشر والمحنة تجي فتنسف العباد نسفا اي تهلكهم وتبيدهم

Copyright King Saud University